المتبوع بان اجابهم بما يشتهيها او يقللها حتى يقع الرواء على
دايها جيرتها ومعظم علائها وانجه وجودها فبادروا اليه ووجدوا
ثمرته في الحين فاستمر عملهم عليه وتواتر فيما بينهم فلم يحتاجوا
الى دليل يدل عليه ليس الخبر كالعيان وزادهم في الجواب بان يقولوا
عند تزاحم الخواطر وورودها سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم
ويات بخلق جديد ورجعوا الى التشخيص بجاه وبعده مقدى العارفين
امام المجذوبين والسالكين الجامع لطريق الشاذلية والجنانية
الخائض بحار المعارف الالاهية مشيد منار العارفين وموضح
طريق السالكين مولاي العربي الدرقاوي الذي كان لغير الله لا يابا وجافي
التشخيص واخذه بالفرع وربى به وصلح للحضرة الخاصة واولاده الى
وقال ان قول الامام لجلساء الملك الخلاق في حيث ابطاه وقهره بالنسبة
الى ما سلكه وان الاولى ان يرجع الراهق عنه اليه بالاسترجاع بسرعة
ليسرع التاثير ويبرى العليل في الزمن اليسير بمحض فضل الله الكبير
ومما يؤيد هذا المقصد الاسنى ما روي عن ابي حامد الغزالي
حبر هذه الامة انه كان كلما دخل الخلوة تجري العلوم العرفية حتى
لقي احدا ممن علم الامر على ما هو عليه وتمكن من كتب النفوس فقال
له استفرغها بكل وقل **الله** فان قالت لك ما معنى الله فقل الست
مطالبا بمعنى الله انما وقف بذكره فاطح فتح عليه في الحين فان قلت
لم يصرح الغزالي بالتشخيص فالجواب انه يوخذ والاشارة تكفيه

ام

ام بترك الجولان في المعنى وهذه التعبير ان لم تجتهد عن قبول الخواطر التشوف
بشتتها وتوقفت عن المقصود ومنتهى هذا العلم لم يسلك عليه ولم يذق
ذوقا من ناحيته ان فتح عليه وغيره ولم يتوقف عليه فلا ينبغي له ان يحجر
على غيره ولا ان يرد ما فيه فوائد نفعه لما اطلع له وان التشخيص حيث يحجب
عن المعنى فكيف والمعنى لا تدرك الا بحسها وليست تنال الذات
وغير ملتفت لما الكل الفوق في اصطلاحهم مع ان الحصر بين المعنى
ولا تنفك الحبة والاسم عند القوم عين المسمى وقد علمت مما
تقدم من الاشارة اليه ان ذكر كل اسم معه او مركب استعمله
القوم باذن الشارع في زوال علة او علل معدية او مركبة وكل روح والذي
موه اتباعهم لما وجدوا فيه القدر المقدور من الانفعال والتاثير
ذوقا والحروف المتلوة ليست هي المقصودة بالذات بل هي
انما تجلى لنيل ما جعل بازائها من المنافع التي دل العالم بها
عليها فتعطش ياخي لما نقول فكيف وحالك ومقالك يدل ان على
ان محبوبك هو المشهود في الحروف والنقط وفي غيرها والوجود
وتكثير الرقول او تقول سر عنتم في تشخيص الاسم الاعظم
بكيفية ما استنبطها الائمة المقطوع بصفاء سرائرهم باجماع
والمطلع على اثارهم فضلا عمن ذاق وشرب اطلعهم او سكر او روي
بعقول الاساتذة لا يفتحها الا الصحابيين فان تيقنت
بالفتح والانفصال لما لم تعلمه تنتفع به في الحين او بعد حين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1